

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

7341/3/31 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (65

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات - 00:00:00

لأخبار الصفات قال رحمه الله تعالى حديث آخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن علي ابن ابي طالب وابي هريرة وانس رضي الله عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف - 00:00:14

اعلم انه غير ممتنع وصفه بالرفق. لانه ليس في ذلك ما يحيل صفاته. وذلك ان الرفق هو الاحسان والانعام وذلك ان الرفق هو الاحسان والانعام. وهو موصوف بذلك لما فيها من المدح. ولان ذلك اجماع الامة - 00:00:34

لأنهم يقولون يا رفيق ارفق بنا في احكامك. ولانه ان امتنع وصفه بالرفق جاز وصفه بضده واضح ان اخص من كلمة الاحسان اخص يوضحهم مقابلته بالعنف فيه معنى اللطف فيه هو نوع من - 00:00:56

فيه عدم فيه معنى عدم الاستعجال ان الله رفيق يحب الرفق الامور كلها ينبغي للمسلم كن رفيقا في اموره في من يتولى رفيق نوضح ذكر ضده والعنف والقسوة يتضمن الرحمة يتضمن - 00:01:41

الاناءة في الامور تضمن على كل حال ان الرفق اخص من مطلق الاحسان حديث آخر حدثناه ابو القاسم قال حدثنا احمد ابن عبد العزيز ابن جعفر اجازة قال حدثنا ابو الطيب عبد الله ابن محمد - 00:02:40

قال حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن مسلمة. قال حدثنا حرملة قال حدث سليمان ابن حميد انه سمع محمد بن كعب يحدث عن عمر ابن عبد العزيز قال اذا فرغ الله عن عمر ابن عبد العزيز قال اذا فرغ الله من اهل الجنة - 00:03:16

واهل النار اقبل يمشي في ظلال من الغمام والملائكة. فيقف على اول على اول اهل درجة فيسلم عليهم يردون عليه السلام وهذا في القرآن سلام قولاً من رب رحيم انت - 00:03:38

فيقول سلوني فيقولون ماذا نسألك؟ فوعزتك وجلالك وارتفاعك في مكانك لو انك قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم واسقيناهم ولا ينقص ذلك مما لو قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم واسقيناهم. ولا ينقص ذلك مما عندنا - 00:03:59

لو قسمت علينا رزقك واضح السياق مررت علينا لو فرضت علينا او رزق الثقلين طلب منا ان نرزق الثقلين لرزقناهم مما عندنا قسمته يعني اعطينا رزق الثقل نعم على اي حال - 00:04:40

يقول هنا احسن الله اليك. ايه. في الاصل اقسمت ايه اقسمت علينا ايه يمكن كذا هذا انسى اقسمت علينا ان نرزق الثقلين يعني لو اقسمت علينا ان نرزق صح نعم - 00:05:42

كيف حصل عليك؟ ها لا في الاصل الخطي لكن هو عدلها المحقق. غلط طالب في الاصل اقسمت وهو خطأ. لا والله اعلم والتصويب من ابن جرير وغيره. الاثنى المفتي احسن الله اليك. نعم - 00:06:06

ولا ينقص ذلك مما عندنا. قال بلى سلوني. قالوا نسألك رضاك. قال رضائي احلكم دار كرامتي. فيفعل هذا باهل كل درجة حتى ينتهي الى مجلسه. ولو ان امرأة من الحور اطلعت بسوارها من العرش لاطفا نور سواره - 00:06:31

الشمس والقمر انت ياه انت يا حسام عليك بعض ذلك له اصل في الصحيح. نعم. اما بهالسياق ما قال في الصحيح لو ان امرأة من اهل الجنة يعني ظهرت الاطفال - [00:06:51](#)

في الصحيح معناه نصيفها على رأسها خير نعم الله يهديك قال اعلم ان الحديث وان كان موقوفا فان ظاهر القرآن يشهد له بل مقطوعا. نعم احسن الله اليك عمر عبد العزيز - [00:07:27](#)

اعلم ان الحديث وان كان موقوفا فان ظاهر القرآن يشهد له. وهو قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:07:52](#)

يعني المعنى ما هو بممتنع ان ان يجيء الله كيف يشاء هل هل هذا المذكور في السياق وانه عقبال يمشي ينظرون الى ان يأتيهم الله من الغمام هذا خطاب للكفار - [00:08:12](#)

ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من وقضي الامر فالى الله ترجع الامور وروي بعض هذه الالفاظ مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. طيب. حدثنا ابو القاسم عن ابي الفتح قال قري على ابي القاسم ابن - [00:08:38](#)

في بنتي منيع وانا اسمع حدثكم محمد بن حميد الرازي قال حدثنا ابراهيم في حكم على الحديث اي حديث ها اي حديث الحديث الاول الموقوف قال اثر مقطوع اخرجه ابن الجليل في تفسيره - [00:09:03](#)

قال اثر مقطوع اخرجه ابن جرير في تفسيره الى اخره. قال وعزاه في الدر المنثور الى ابي نصر في الابانة من قول محمد القرظي ليس من قول عمر قال حدثنا ابو القاسم عن ابي الفتح قال قري على ابي القاسم ابن بنت منيع وانا اسمع حدثكم محمد بن حميد

الرازي قال حدثنا ابراهيم بن المختار قال حدثنا ابن - [00:09:21](#)

ان زمعة ابن صالح اخبره ان سلامة ابن الوهران اخبره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله من الغمام طاقات يأتي الله تعالى فيها محفوف بالملائكة. وذلك قوله تعالى الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغم - [00:09:53](#)

سبحان الله العظيم سبحانه الله حديث ضعيف وان كان ظاهر القرآن والسنة واذا كان ظاهر القرآن والسنة يشهد له وجب امراره على ظاهره كما وجب امرار هذه كما وجب امرار غيره من الصفات. اذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته. وذلك انا لا نصف مشبه ووقوفه على

اهل - [00:10:20](#)

للدراجات وانتهاه الى مجلسه عن انتقال وزوال بل نطلق ذلك كما اطلقنا استواءه على العرش. لا عن انتقال مع قوله ثم استوى على العرش الجميع ينصرون النزول وينكرون المجيء لانه - [00:10:51](#)

قولة فضيل ابن عياض اذا قال لك الجهمي انا اكفر برب ويزول عنك فقل انا اؤمن برب يفعل ما شئت ينزل كيف يشاء احسن الله اليك وثم في كلام العرب للمهلة. ايش هو - [00:11:24](#)

ثم استوى على العرش. اه. وثم في كلام العرب. للمهلة والتراخي. مهم. وكما اثبتنا تجليه للجبل ولموسى لا عن قال كذلك ها هنا نعم ويشهد لهذا الخبر على اصولنا نزوله الى سماء الدنيا ووضع القدم ووطيه بوجه وقد تقدم الكلام في ذلك - [00:11:50](#)

فان قيل محمد بن كعب وقع اليه كتب من يهود قريظة فكان ينظر فيها فيروي منها فيروي عنها وقيل ان الذي رواه عنه زمعة وسلمة بن وهران وعكرمة وكلهم ضعفاء. قيل هذا غلط. لان الحديث - [00:12:19](#)

كالذي رويناه غير موقوف على محمد بن كعب. وانما رواه عن عمر ابن عبد العزيز وهو من اعيان التابعين وعلمائهم ولو كان موقوفا على محمد بن كعب لم يضر ايضا. لان محمد بن كعب من العلماء الثقات رواه عن ابن عباس وعن جابر وغيرهما من - [00:12:40](#)

ولا يجوز ان يظن به انه يروي في شرعنا ما هو باطل منسوخ. ويجب ان يحسن الظن فيه ولانا قد بينا فيما تقدم ان سائر الشرائع لا تختلف فيما يتعلق بصفات الله تعالى - [00:13:00](#)

في الثبوت بس الشأن في الثبوت واما قولهم رواه زمعة وسلمة وعكرمة وهم ضعفاء فلا يصح. لان الاسناد الذي رويناه من طريق محمد بن كعب ليس فيه واحد من هؤلاء وانما ذلك في - [00:13:18](#)

حديث ابن عباس وقد ذكرنا طريق اسناد محمد بن كعب مع ان هؤلاء ثقات عدول لا نعلم احدا طعن عليهم ولا قدح في عدالتهم ولا

امتنع من الرواية عنهم فان قيل - 00:13:40

نحمل قوله يمشي يرجع الى افعاله. مثل قولنا يعدل ويحسن ويخلق ويحرك ويشكر وقوله في ظلل من الغمام معناه مقدرها ومديرها او على فوق الغمام لا على انه فيها الله اعلم. الله اعلم - 00:13:57

لا فائدة فيه ولا طائفة تحته نعم بعده في قوله فسيح في الارض اي فوقها وقوله ولاصليكم في جذوع النخل اي على جذوعها.

ويحتمل ان يحمل وقوفه على اهل الدرجات - 00:14:30

يعني يكرم اهل الدرجات درجة بعد درجة. يسلمه. نعم وقوله حتى اقول هذا التأويل قوله حتى ينتهي الى مجلسه معناه العود الى افعاله قبل ان يحدث لهم ما احدث كما يقال سم. كما يقال جاء الخير يعدو عدوا والمراد به سرعة الاقبال عليك. قيل هذا غلط -

00:14:46

اما حمل المشي على افعاله فلا يصح. لان فيه اسقاط فائدة التخصيص بذلك اليوم. لان افعاله واوامره جائزة قبل ذلك اليوم ولانه

اضاف ذلك الى الغمام وذلك غير مختص به. ولانه ان جاز حمله على ذلك وجب ان - 00:15:18

يحمل قوله ترون ربكم على رؤية افعاله. وكذلك تجليه للجبل على ظهوره وكذلك تجليه للجبل على ظهور افعاله. ولما لم يجز ذلك

هناك كذلك ها هنا. واما تأويل قوله في ظلل من الغمام على - 00:15:38

تدبيرها فلا يصح. على تدبيرها. هم فلا يصح لانه لم يزل مدبرا لها في دار الدنيا. فيجب ان يكون لهذا التخصيص بذلك اليوم فائدة

وقولهم لذا نحمل في بمعنى على فانما يجب الامتناع من اطلاق ذلك اذا كان فيه اثبات - 00:15:58

والمكان ونحن لا نصفه بالظرفية والمكان بل نصفه بذلك على نحو ما وصفناه جميعا بالعلو على العرش لا على معنى الجهة لا حول

وان كنا نعلم ان العلو ضد السفلى - 00:16:28

وكما نجيز رؤيته في الآخرة لا في جهة هذا كلام منهم كلامه ايه احسن الله اليك صالحة انه يرى لا في جهة. نعم وكما نحن في علم

الله لا وكما نحن في علم في علم الله لا على معنى الظرف - 00:16:45

واما تأويلهم الانتهاء الى مجلسه على العود الى افعاله فلا يصح. لان الافعال لا تسمى مجلسا في لغة العرب. وعلى انه انما يجب

الامتناع من اطلاق المجلس اذا اريد به المكان والجهة. فاما اذا لم يرد به ذلك لم يمتنع اطلاقه في الاستواء على العرش. ان تحصل

عليه - 00:17:17

احسنت الى هنا يا شيخ احسن الله اليك من بعده كتاب ابطال التأويلات لابي اعلى يعني هل هو يعد من كتب الاعتقاد عند اهل

السنة يعني من كتب الاعتقاد المعتمدة - 00:17:41

ان مما يشنع به من كتب ايش؟ من كتب الاعتقاد المعتمدة. ما هو معتمد. نعم. ما اراه معتمدا لان مما يشنع به على اهل السنة في

اعتقادهم في باب الاسماء في باب الصفات - 00:18:06

هذا الكتاب ويذكرون منه نصوص يرون ان هذا من الكتب المعتمدة عند اهل السنة نعم قلت لك تقييم شهر اسلامي اهو. نتكلم عن

كلام من عندي يعني او يذكره عرضا في بعض المسائل - 00:18:24

نعم نعم الفصل في مسألة الضمان والله اعلم. نعم ابو شيبان يتكلم في هذا نعم نعم - 00:19:16